انتشار الفقر في العالم في ظل فروق التنمية

Poverty spread in the world under development difference

د. شراف عقون [1]، ط د.عزيز بوروينة [2] charaf aggoun [1], aziz bourouina [2]

[1] المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف– ميلة aggoun.charaf@yahoo.fr

[2] المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف– ميلة a.bourouina@centre-univ-mila.dz

تاريخ الاستلام: 05 /10/ 2020 تاريخ القبول: 19 /12/ 2020 تاريخ النشر: 31 /12/ 2020

ملخص: حاولت هذه الدراسة استكشاف واقع ظاهرة الفقر في العالم مع التركيز على فروقات التنمية الموجودة بين الدول المتقدمة والمتخلفة والموجودة بين الأقاليم والنواحي، وأثرها على مؤشرات الرفاهية في المجتمع التي تعكس مستويات الفقر الفعلية وتكشف عن الخارطة الحقيقية لتوزيع الفقر في العالم، ولتحقيق ذلك حاولنا تحليل ظاهرة الفقر في العالم في ضوء مؤشرات التنمية البشرية ومؤشري الدخل والاستهلاك مع الإشارة الى علاقة ذلك بمفهوم التنمية، وقد خلصت هذه الدراسة الى نتيجة مفادها ان تحليل ظاهرة الفقر في العالم عموما وفي البلدان خصوصا لا بد ان يأخذ فروق التنمية بعين الاعتبار كونها تعكس الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة وتكشف واقعها الفعلي والنتائج المترتبة عنها.

الكلمات المفتاحية: فقر، تنمية، نمو، عالم متقدم، عالم متخلف.

تصنيف JEL : **O11, O15, O38.**

Abstract: This study tried to explore the reality of poverty in the world with a focus on the development differences that exist between developed and underdeveloped countries and between regions, and its impact on welfare indicators that reflect the real poverty levels and reveal the real map of the distribution of poverty in the world. To achieve this, we have tried to analyze the phenomenon of poverty in the world in the light of human development indicators and income and consumption index with reference to the relationship with the concepts of development and growth. The study concluded that the analysis of the phenomenon of poverty in the world in general and in countries in particular must take into account the differences in development because they reflect the real causes of this phenomenon and reveal its actual impact and consequences.

Keywords: poverty, development, growth,, developed world, under developed world.

Jel Classification Codes: O11, O15, O38.

Résumé: Cette étude a tenté d'explorer la réalité de la pauvreté dans le monde en mettant l'accent sur les différences de développement qui existent entre les pays développés et sous-développés et entre les régions, et son impact sur les indicateurs de bien-être qui reflètent les niveaux réels de pauvreté et révèlent la véritable carte dès la répartition de la pauvreté dans le monde. Pour y parvenir, nous avons tenté d'analyser le phénomène de la pauvreté dans le monde à la lumière des indicateurs de développement humain et de l'indice de revenu et de consommation en référence à la relation avec les concepts de développement et de croissance. L'étude a conclu que l'analyse du phénomène de la pauvreté dans le monde en général et dans les pays en particulier doit prendre en compte les différences de développement car elles reflètent les causes réelles de ce phénomène et révèlent son impact et ses conséquences réels.

Mots clés: pauvreté, développement, croissance, monde développé, monde sous développé.

Codes de classification Jel: O11, O15, O38.

المؤلف المرسل: د. شراف عقون ، الإيميل: **aggoun.charaf@yahoo.fr**

1. مقدمة:

يعتبر الفقر ظاهرة قديمة حديثة يتغير مدلولها ويتطور بشكل مستمر تبعا للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والمفاهمية التي عرفها الإنسان، فهو على هذا النحو يعد ظاهرة ديناميكية تعاني منها المجتمعات الحديثة سواء المتقدمة منها أو المتخلفة، ضمن مستويات متباينة ولأسباب مختلفة. حيث فرض هذا المفهوم الديناميكي خارطة للفقر في العالم تتسع مضامينها في العالم المتخلف والنامي وتضيق في العالم المتقدم، تبعا لمستويات التنمية التي حققتها هذه الدول ضمن مجالات التنمية المختلفة سواء كانت تنمية اقتصادية ترتبط بمفهوم النمو والتنمية الاقتصادية أو تنمية اجتماعية تتعلق بمستويات التعليم والصحة ومقتضيات التنمية البشرية، الامر الذي يستدعي ضرورة إجراء تشخيص لهذه الظاهرة على المستوى العالمي على النحو الذي يأخذ الفروقات التنموية الموجودة بين العالمين المتقدم والمتخلف بعين الاعتبار، وعلى ضوء التأسيس السابق نطرح الإشكال التالي:

– انطلاقا من مؤشرات التنمية كيف يتوزع الفقر في العالم؟

ومن اجل الإجابة عن هذا الاشكال قمنا بمعالجة المحاور التالية:

– المحور الأول: الإطار النظري لظاهرة الفقر

- المحور الثاني: واقع الفقر في العالم في ظل فروق التنمية

أهداف البحث: تتمثل أهداف هذا البحث في ما يلي:

–تحديد مفهوم الفقر واسبابه الحقيقية ومؤشراته الدالة عليه.

–تحليل العلاقة بين انتشار الفقر في العالم واتجاهات التنمية والنمو بين البلدان والنواحي.

منهجية البحث: من اجل الوصول الى اهداف البحث قام الباحث بمراجعة ما تم كتابته من قبل الباحثين حول موضع الفقر وما يتعلق بالتنمية، كما اعتمد على تحليل مجموعة من البيانات والاحصائيات التي تم الوصول اليها من خلال المواقع العالمية المهتمة بالموضوع.

2. الإطار النظري لظاهرة الفقر

على اعتبار أن الفقر هو ظاهرة اقتصادية واجتماعية، فانه يجب عدم النظر اليها على انها مفهوم ساكن وإنما يكون ذلك في إطار مقاربة زمانية ومكانية(spatio-temporal)، تدرس هذه الظاهرة في مجالاتها التغيرية وتجعلها مفهوما نسبيا يتغير مدلوله من مكان إلى مكان ومن زمان إلى زمان كما سنوضحه فيما يلي:

1.2. تعريف الفقر

1.1.2: الفقر لغة:

حسب القاموس المحيط يشر لفظ الفقر إلى العوز والحاجة، فالفقير هو المحتاج وهو لفظ يتضمن معنى المسكين وهو من أدله الفقر وغير أحواله وعند الشافعي الفقراء هم الزمنى الذين لا حرفة لهم (المعجم الوسيط، https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar) حيث يرادف مصطلح الفقر في اللغة الإنجليزية كلمة **poverty**، فعلى الحقيقة اللغوية لكلمة الفقر نجدها وضعت المعنى على تراكب المفردات التالية: العوز، الحاجة، الذي لا حرفة له.

2.1.2. الفقر اصطلاحا:

قبل الخوض في التعريفات التي قدمت لظاهرة الفقر لا بد من الإشارة إلى أن ظاهرة الفقر لها أبعاد اقتصادية واجتماعية وفلسفية، وهو ما ادى إلى تعدد الزوايا التي يبنى عليها مفهوم الفقر، حيث نتج عن ذلك عدة تعريفات للفقر أهمها:

- **التعريف الأول:** حسب منظمة UNESCO نكون أمام حالة الفقر عندما لا تستطيع مجموع مداخيل الأسرة بلوغ العتبة الموضوعة (مستوى الكفاف) على مستوى الدولة، حيث تختلف هذه العتبة باختلاف البلد وتتعلق بالعائلة وليس بالفرد ويتم ضبطها حسب عدد الأفراد في الأسرة، ويسعى غالبا الاقتصاديون إلى تحديد العائلات التي يقل وضعها الاقتصادي عن مستوى

الحد الأدنى المقبول من الدخل (المعرف كقيادة على الموارد) ويقدر هذا الأخير حسب المقاييس الدولية بحوالي 1.9دولار أمريكي يوميا (unesco, 2019).

● **التعريف الثاني:** عجز الأفراد أو الأسرة عن توفير الموارد الكافية لتلبية الاحتياجات، فوجود الفقر على هذا النحو يتعلق بانخفاض الدخل أو النفقات إلى المستوى الذي لا يفي بالحاجات الأساسية لإبقاء على حياة طبيعية (سحنون، 2003، صفحة 208) .

● **التعريف الثالث:** عرف البنك الدولي الفقر بأنه "عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى المضمون من مستوى المعيشة"، كما عرفته منظمة الأمم المتحدة على انه "العوز المادي، وأن الفقراء هم أشخاص مضطرون للعمل بصفة مستمرة لإنقاذ أنفسهم وعيالهم من الفقر وحتى يضمنوا لأنفسهم إمكانية الحصول على الاحتياجات الإنسانية الأساسية (كروش و وأخرون، 2018، صفحة 4).

ضمن التعاريف السابقة نجد أن مفهوم الفقر يتعلق أساسا بمفهوم الحاجة والتي تشير إلى النقص أو العوز وما يقتضيه ذلك من ضرورة العمل على إشباعها، ويقصد بالحاجة هنا الحاجة الأساسية التي تفسد الحياة في حالة عدم القدرة على إشباعها كالطعام واللباس والسكن والحصول على التعليم والتغطية الصحية المتكاملة.... الخ، هذه العناصر التي تعبر في مجموعها عن القدر المقبول من الرفاهية **Wlfar**.

ومن جهة أخرى يرتبط مفهوم الفقر بمفاهيم أساسية تتمثل في: خط الفقر، الاستهلاك، الحرمان، الكرامة، حيث تحدد لنا هذه المفاهيم موقع كل فرد ضمن حدود دائرة الفقر على اختلاف انواعه وأشكاله، و تجدر الإشارة هنا الى ان مفهوم الفقر قد مر بعدة مراحل تم خلالها إضافة معاني أدق الى مفهومه، فبعد ان كان مفهوم الفقر مرتكزا بشكل كبير على مفهومي الدخل والاستهلاك اصبح يتعلق أيضا بمدى الحصول على الخدمات العامة التي توفرها الدولة الحديثة كالتعليم والصحة (مقاربة التنمية البشرية)، ثم اصبح متعلقا أيضا بالحقوق وخاصة فيما يتعلق بالتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة و الأقليات والعرقيات وعمالة الاطفال...الخ، كما اصبح مرتبطا أيضا بمفهوم الكرامة والاستقلالية والتي تعتبر مفاهيم لها علاقة مباشرة بتحقيق الذات وتتجاوز المعنى الفزيائي للفقر (لعرج و طويطي، 2014، صفحة 19،20) كما هو موضح في الشكل التالي.

الشكل(01): تطور مفهوم ظاهرة الفقر

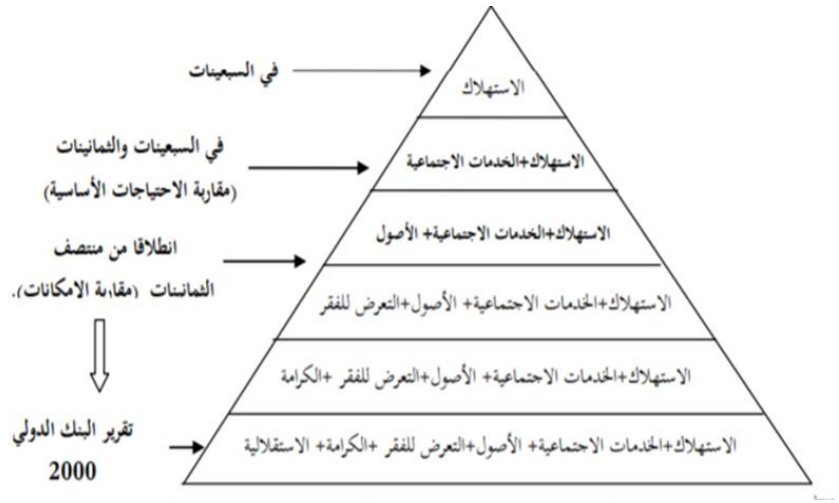

المصدر: لعرج مجاهد نعيمة، طويطي مصطفى: إشكالية قياس وتقييم ظاهرة الفقر في العالم العربي، مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الإقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة8-9-12-2014، الصفحة: 20.

2.2. أسباب ظاهرة الفقر

يظهر الفقر نتيجة مجموعة من العوامل التي تتعلق بكل من البيئة الاجتماعية والاقتصادية والبيئة السياسية للبلد، كما توجد مجموعة من العوامل البيئية الخارجية التي تساهم في تفاقم ظاهرة الفقر فضلا عن الخصائص الذاتية للأشخاص، والتي

تساهم بشكل مباشر في وقوع الافراد في فخ الفقر وتجعل منه ظاهرة خاصة أكثر منها عامة، ويمكن حصر اهم الأسباب العامة لهذه الظاهرة فيما يلي:

1.2.2. الأسباب الداخلية: من بين أهم هذه الأسباب الداخلية التي تنشأ عنها ظاهرة الفقر نذكر ما يلي (ضيف و عزوز، 2017، الصفحات 326-328):

- سوء توزيع الدخل والثروة بين فئات المجتمع ويرجع ذلك الى طبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي للبلد والذي ينعكس على هيكل توزيع الدخل بين الافراد، فعلى سبيل المثال بعض الدول وبالرغم من قيام أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية على مفاهيم العدالة والاشتراكية الا ان معظمها خلق هياكل غير عادلة في توزيع الدخل بين افرد المجتمع الى الدرجة التي يكافئ فيها العنصر الخامل ويهمل العنصر الفعال؛

- سوء إدارة الموارد الاقتصادية والتدهور البيئي، الامر الذي يؤدي الى وقوع الهدر في استخدام الموارد واستنزاف مصادرها ويؤثر ذلك سلبا على القدرات الاقتصادية للأجيال اللاحقة المستدامة؛

- وجود فجوة بين معدلات الزيادة السكانية ومعدلات النمو الاقتصادي للبلد كما هو حاصل في معظم الدول النامية، الامر الذي يؤثر سلبا على حصة الفرد الواحد من الناتج الإجمالي من حيث الكم والنوع، ويشكل ضغطا كبيرا على مؤسسات الخدمة العمومية؛

- الكوارث الطبيعية وخاصة ظاهرة الجفاف التي تعاني منها بعض الأقاليم كما هو حاصل في الصومال ودول الساحل الأفريقي وهو ما اثر بشكل كبير على التوازنات الاقتصادية والاجتماعية لهذه البلدان وخلق مجاعات؛

- النزاعات والاضطرابات السياسية والعسكرية، حيث أن النزاعات السياسية تؤدي الى حدوث التباطؤ والركود الاقتصادي نتيجة ضعف الثقة التي تتولد عن ذلك، كما أن النزاعات العسكرية تؤدي الى هدم البنية التحتية سواء للأنشطة الاقتصادية او الأنشطة الاجتماعية كما هو حاصل في سوريا وليبيا؛

- بعض السياسات المتعلقة بالإصلاح الاقتصادي والتي اثرت سلبا على الطبقة المتوسطة الدخل وخاصة أثناء التحول من الأنظمة الاجتماعية الى الأنظمة الرأسمالية وهي العملية التي أدت الى نمو طبقة الفقراء خاصة في الدول النامية؛

- طبيعة النظام السياسي السائد، حيث تعتبر الحكومات في عديد من الدول الفقيرة جزء من المشكلة كونها تركز على التطوير العسكري اكثر من التطوير الاقتصادي كما ان سياستها تقوم على المركزية في الإدارة فضلا عن ضعف أنظمة اتخاذ القرارات، وانفصال أهدافها عن اهداف المجتمع وتطلعاته.

2.2.2.الأسباب الخارجية:

تتمثل اهم الأسباب الخارجية التي أدت الى تفاقم ظاهرة الفقر فيما يلي (بختي و بهياني، 2018):

-الاحتلال الأجنبي بصوره المختلفة كما هو حاصل في العراق وأفغانستان والأراضي الفلسطينية؛

- نقص المساعدات الدولية وسوء توزيعها في البلدان التي يسود فيها فساد الحكم كما هو مشاهد في الصومال ولبنان؛

- الحماية الجمركية التي تمارسها البلدان المتقدمة في وجه صادرات البلدان النامية كدول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الامريكية والتي أصبحت توجه سياساتها التجارية كأدوات للضغط على بعض الدول، الامر الذي أدى الى تفاقم ظاهرة الفقر فيها كما حصل مع ايران والعراق سابقا؛

- عرقلة التبادل جنوب جنوب من طرف الدول المتحكمة، وكذا التلاعب بأسعار المواد الأولية في الأسواق العالمية من قبل الدول المتقدمة، حيث تسيطر الدول المتقدمة على سوق الأغدية العالمي وتحتكر عملية تحديد أسعار بعض المواد الغذائية الأساسية ضمن بورصاتها العالمية؛

- التبعية المالية للدول المتقدمة والهيئات المالية والنقدية والتجارية العالمية وخاصة الدول التي وقعت في فخ المديونية وما نجم عنه من اثار سلبية نتيجة خدمة الدين.

3.2. أشكـال ظـاهرة الفقـر

تأخذ ظاهرة الفقر عدة اشكال ويتمثل أهمها فيما يلي:

1.3.2. الفقر المطلق والفقر النسبي

أولا: الفقر المطلق: يشير مفهوم الفقر المطلق إلى النقص التام في الوسائل اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية مثل الطعام والملابس والمأوى (United Nations, 1995)، وتتوقف حدة الفقر المطلق على مدى القدرة على التحكم في الشرطين التاليين:

- القدرة على إحداث نمو اقتصادي، أي بمعنى رفع الدخل بشكل مستمر.
- القدرة على تحقيق العدالة في توزيع الدخل.

فحدوث النمو الاقتصادي يعني بالضرورة زيادة في الناتج الإجمالي وهو ما يعني بدوره زيادة حصة الفرد من السلع والخدمات، وبالمقابل لا بد من العمل على إحداث توازن في هيكل توزيع الدخل بين أفراد المجتمع الأمر الذي يمكنهم من القدرة على الوصول إلى السلع والخدمات ضمن فرص عادلة.

ونشير هنا الى ان تمييز الافراد الواقعين في الفقر المطلق يتوقف على موقعهم بالنسبة الى خط الفقر المطلق، حيث نميز بين نوعين من خطوط الفقر المطلق وهما (لحيلح و جصاص، 2010، صفحة 176):

- **خط الفقر الغذائي**: والذي يشير الى عدم قدرة الافراد على تلبية احتياجاتهم الغذائية، والتي تعتبر اهم الحاجات الأساسية للأفراد.
- **خط الفقر غير الغذائي:** والذي يعبر عن الحاجات الأساسية الأخرى كالتعليم والصحة، والتي تعتبر أولوياتها في الدرجة الثانية بعد الغداء.

ثانيا: الفقر النسبي: يتعلق بالظروف المعيشية لأفراد والأسر، ويتحدد بنسبة معينة من الدخل المتوسط كما يتغير بتغير هذا الدخل، فالفقر النسبي يشير إلى انتماء الفرد إلى المجموعة التي تتحصل على أقل دخل في المجتمع كأن يكون ضمن الفئة الأكثر (فقرا 10% أو 20% في المجتمع) (مهلل، 2009، صفحة 110) .

2.3.2. الفقر المؤقت والفقر الثابت

يصنف الفقر حسب امتداداته الزمنية أي مدى استمراريته الى النوعين التاليين (قطوش، 2017، صفحة 45):

أولا: الفقر المؤقت: وهو فقر محدود من الناحية الزمنية يكون في المدى القصير الأجل أي انه حالة مؤقتة، فقد نتيجة ازمة اقتصادية او سياسية او امنية عابرة حيث تكون العائلة فقيرة مؤقتا إذا تضاءلت قدرتها الشرائية وتراجع مستواها المعيشي وتردى نمطها الاستهلاكي خلال فترة معينة بحيث تصبح تحت خط الفقر.

ثانيا: الفقر الثابت: الفقر الثابت وهو الفقر المستمر المرتبط بحالة الحرمان الدائمة في الحالات العادية. فالفقر في هذه الحالة لا يتميز بالموسمية وانما هو فقر دائم، ويبقى الشيء الملاحظ عموما ان اهل المدن هم الأكثر عرضة لهذا النوع من الفقر.

3.3.2. فقر التكوين وفقر التمكين

ينقسم الفقر حسب هذا التصنيف الى ما يلي (قطوش، 2017، صفحة 45):

أولا: فقر التكوين: ينشأ فقر التكوين نتيجة لمجموعة من العوامل البيولوجية والنفسية كالعاهات البدنية او العقلية، والتي تؤدي الى خلق قصور في قدرات الافراد على التكسب، إضافة الى العوق الاجتماعي ممثلا في الانوثة مقارنة مع الذكورة، والطفولة مقارنة مع الشباب والجماعات الفرعية مقارنة بالمجتمع السياسي.

ثانيا: فقر التمكين: هو فقر مؤسسي يفصح عن الضعف في قدرة مؤسسات المجتمع على تلبية احتياجات الأفراد أو تستخير امكانياتهم عن طريق استثمارها بطريقة مثلى في الإطار الذي يمكنهم من الخروج من دائرة الفقر.

4.3.2. الفقر المتعدد الأبعاد

حيث يكون هذا النوع من الفقر محصلة لتراكم جملة من المعوقات السوسيو الاقتصادية والثقافية التي تؤثر على الفرد، فهو على هذا النحو لا ينعكس فقط نتيجة انخفاض مستوى الدخل وإنما عن الاثار الناجمة عن الضعف الذي يعتري عمليات،

التوظيف، التكوين، الصحة، السكن، والوضعية الاجتماعية، فالفقر على هذا النحو لا ينظر اليه على انه قضية فردية وانما ينظر اليه على انه قضية تتعلق بالتنظيم الاجتماعي والاقتصادي للبلد (مهلل، 2009، صفحة 22) والشكل رقم(02) يلخص مؤشرات الفقر المتعدد الابعاد.

الشكل (02): مكونات الفقر المتعدد الابعاد ومؤشرات قياسه

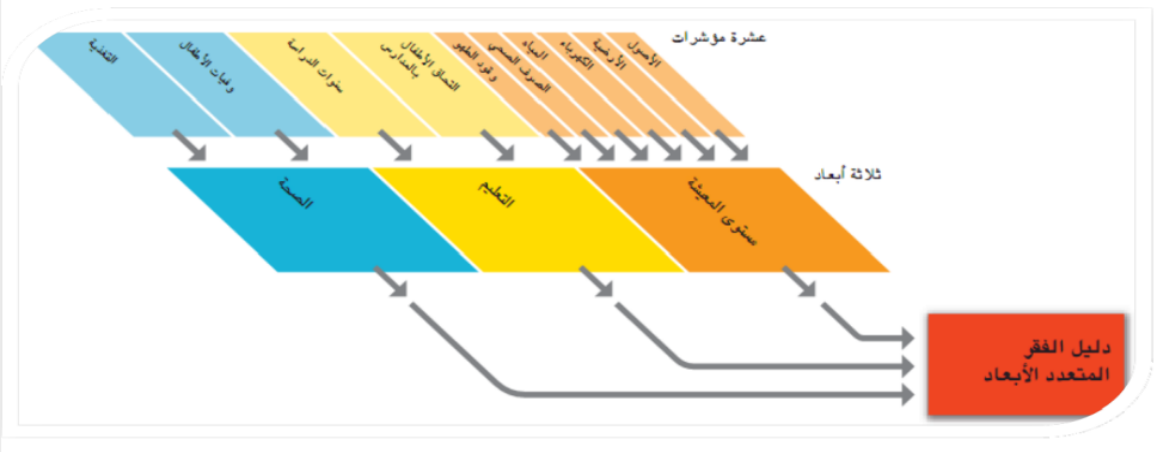

المصدر: المركز العربي للإحصاء الفقر المتعدد الابعاد في سوريا، حزيران 2014، ص13، متاح على الموقع التالي:
http://www.arabdevelopmentportal.com/sites/default/files/publication/887

5.3.2. فقر القدرات: بالإضافة إلى فقر الدخل يوجد فقر القدرات، والذي يعنى الفقير الذي لا قدرة له على تحقيق حياة جيدة تقوم على التعليم والصحة والدخل، ومن ثم أصبح قياس فقر القدرات يعتمد على ثلاث مؤشرات أساسية هي (محمد صالح ، 2014، صفحة 4):

- مؤشر غذائي صحي : ويقاس بنسبة ناقصي الوزن من الأطفال دون سن الخامسة.
- مؤشر صحي إنجابي : ويقاس بنسبة حالات الولادة دون إشراف صحي.
- مؤشر تعليمي معرفي : ويقاس بنسبة الأمية بين الإناث.

4.2. مؤشرات قياس الفقر

1.4.2. المؤشرات الكمية

تعنى مؤشرات قياس الفقر بتجميع المعلومات حول الفقراء الذين تم تحديدهم على أساس موقعهم بالنسبة الى خط الفقر لقياس متوسط درجة الحرمان التي يعاني منها هؤلاء ضمن مجتمعاتهم، حيث توجد عدة مؤشرات تساعدنا على قياس ظاهرة الفقر ومن أبرزها:

أولا: مؤشر مستوى المعيشة: يعد هذا المؤشر أحد أبرز المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس الفقر والمستوى المعيشي للفرد الواحد من خلال تحديد حصة الفرد من استهلاك الغداء وحصوله على الخدمات أو نصيب الفرد من الدخل الاجمالي، ويعد هذا المؤشر القاسم المشترك بين كل المفاهيم التي تناولت مفهوم الفقر حيث توجد ضمنه ثلاثة نماذج لقياس الفقر هي كالاتي (زردالي، 2018، صفحة 1.2):

- النموذج الأول: يعتمد عل تحديد حجم الاستهلاك
- النموذج الثاني: يعتمد على تحديد ذوي الدخل الكلي بالنسبة الى وحدة القياس.
- النموذج الثالث: يعتمد على تحديد ذوي مستوى الرفاه الكلي أو حجم الانفاق الكلي على الحاجات الأساسية.

من اهم ما يمكن استدراكه على هذا المؤشر هو انه لا يركز على نوعية السلع والخدمات التي يتحصل عليها الفرد في المجتمع إضافة الى مدى كونها متوفرة بانتظام ومتاحة امام جميع افراد المجتمع.

ثانيا: مؤشر فجوة الفقر: يحدد العدد الاجمالي للفقراء والفجوة الموجودة بين متوسط معيشة الفقراء وخط الفقر الذي يقصد به أدنى مستوى من الدخل يحتاجه المرء أو الأسرة حتى يكون بإمكانه توفير مستوى معيشة ملائم (ضيف و عزوز، 2017،

صفحة 332) وعليه تعبر فجوة الفقر عن متوسط حجم العجز في الدخل مقارنة مع مستوى خط الفقر، ومن بين اهم الصيغ المستخدمة لقياس فجوة الفقر نذكر الصيغة التالية:

$$PG = \frac{\sum_{i=1}^{q} (Z - Y_i)}{NZ} \times 100$$

حيث أن/ PG :يمثل فجوة الفقر.

Z: يمثل خط الفقر.

N: يمثل العدد الاجمالي للسكان.

Yi: يمثل مستوى الاستهلاك

ثالثا: مؤشر شدة الفقر: والذي يعبر عن مستوى التفاوت الموجود بين الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر فضلا عن قياس فجوة الفقر، ويتم حسابه انطلاقا من القاعدة لتالية (ضيف و عزوز، 2017، صفحة 333):

$$PS = \frac{1}{N} \sum_{i=1}^{q} \left(\frac{Z - Y_i}{Z} \right)^2 \times 100$$

حيث ان: Psشدة الفقر

N: عدد السكان.

Z: خط الفقر.

Yi: دخل الفقراء الهين دخلهم أقل من خط الفقر.

i....nمن دخل الفئة الأشد فقرا إلى أن تصل إلى دخل الفئة الأقل فقرا

رابعا: مؤشر عدد الرؤوس: يعتبر هذا المؤشر من بين ابسط المؤشرات كما انه يعتبر الأكثر استعمالا حيث يقيس ظاهرة الفقر انطلاقا من تحديد عدد الأسر والافراد الذي يقعون تحت مستوى خط الفقر، فهو يمثل نسبة الافراد الذين يعانون فعلا من الفقر الى العدد الحقيقي للسكان ويتم حسابه انطلاقا من العلاقة التالية (المعهد العربي للتخطيط، 2010، صفحة 6):

على افتراض ان عدد الفقراء في مجتمع ما هو Q وان N يمثل عدد افراد المجتمع فان مؤشر عدد الرؤوس Hيحسب بالعلاقة التالية: $H = {}^{Q}/_{N}$

والملاحظ عموما على هذه المقاييس انها تهدف الى إعطاء مدلول كمي أو نقدي للفقر وتهمل المدلول النوعي كما انها تعتمد على مؤشرات الدخل والاستهلاك إضافة الى عدد الفقراء والسكان كعناصر محددة لمستوى الفقر، في حين انها تهمل بعض العناصر النوعية كمستوى التعليم والصحة.... الخ والتي تعتبر من بين اهم العناصر التي تعكس مستوى الفقر وما يقابله من الرفاه.

2.4.2. المؤشرات المركبة

جاءت هذه المؤشرات بموجب دليل التنمية البشرية، وهو دليل مركب يركز على الأبعاد الأساسية الثلاثة للتنمية البشرية وهي القدرة على عيش حياة مديدة وصحية، والقدرة على اكتساب المعرفة، والقدرة على تحقيق مستوى معيشي لائق (UNDP، أدلة التنمية البشرية ومؤشراتها، التحديث الإحصائي لعام 2018، 2018)، حيث تتميز هذه المؤشرات بانها لا تنظر الى الفقر من خلال المقاربة الاقتصادية فقط (الدخل والاستهلاك) وانما تركز على تركيبة منظومة الفقر واسبابها وابعادها المتعددة، ومن بين اهم المؤشرات المركبة التي يعتمد عليها في قياس الفقر نذكر ما يلي:

أولا: مؤشر التنمية البشريةHDI: كما هو موضح من الشكل رقم (3) يقوم مؤشر التنمية البشرية على ثلاث ابعاد رئيسية هي :(UNDP, Frequently Asked Questions -Gender Development Index (GDI), 2019)

- البعد الأول: المستوى الصحي.

- البعد الثاني: مستوى التحصيل الدراسي.
- البعد الثالث: المستوى المعيشي.

الشكل (03): ابعاد مؤشر التنمية البشرية

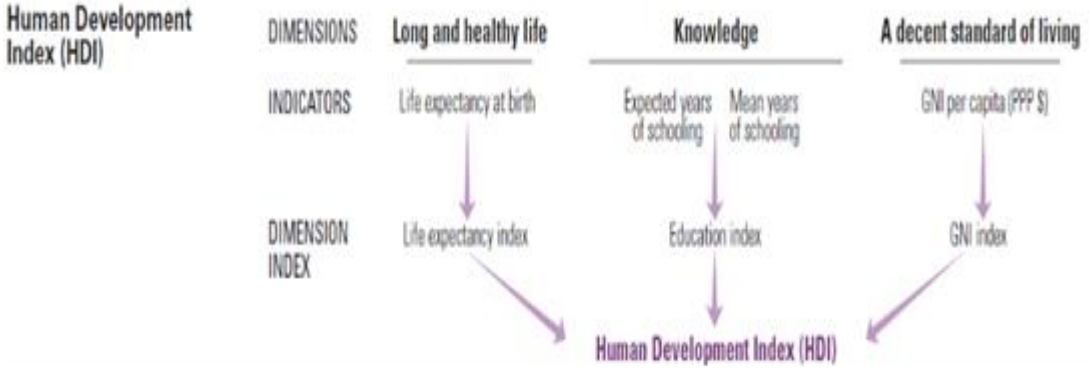

Source : http://hdr.undp.org/en/content/human-development-index-hdi.20/8/2019-21:22

ثانيا: مستوى التنمية البشرية حسب الجنسGDI: هذا المؤشر هو نفسه المؤشر السابق لكن مما يميزه عليه هو انه يأخذ بعين الاعتبار ما يسمى بالتمكين بين الجنسين الرجل والمرأة في تحقيق ابعاد التنمية البشرية أي المساواة بين المرأة والرجل في الحصول والوصول الى الصحة والتعليم وتحسين مستوى العيش (UNDP, Frequently Asked Questions -Gender Development Index (GDI), 2019)

ثالثا: مؤشر الفقر البشريHPI: يركز هذا المؤشر على مدى تحقق الابعاد التالية (بختي و بهياني، 2018، صفحة 188):

- مدى الحياة ونوعيتها: أي العيش الى أطول فترة ممكنة ضمن ظروف حياتية جيدة.
- التمدرس وتلقي المعارف: أي مدى القدرة على الحصول على نظام تعليمي يقدم معرفة مقبولة.
- إمكانية الوصول الى مستوى معيشي لائق وذلك من حيث مستويات الدخل والاستهلاك والأمان.

وقد اضافت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية لهذا المؤشر بعد اخر هو بعد الاقصاء والذي يشير الى قدرة الافراد في المجتمع الواحد على تحقيق الابعاد السابقة الذكر.

رابعا: مشاركة المرأةIPF: حيث يركز هذا المؤشر على مدى قدرة المرأة ضمن مجتمعها في تحقيق بعدين اساسين هما ,Jean) : 2006)

- القدرة على المشاركة في الموارد.
- القدرة على المشاركة السياسية والمساهمة في اتخاذ القرار.

والملاحظ على هذه المقاييس انها تجمع بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية والمؤشرات التي تعبر عن جودة الحياة التي يحققها الافراد كما انها ترتبط مباشرة بمفهوم التنمية البشرية والتي تعتبر من بين اهم المقاربات النظرية التي تعني بتحسين نوعية الحياة التي يعيشها الافراد ضمن مجتمعاتهم، حيث تعتبر الحالة الصحية والقدرة على الحصول على المعلومات إضافة الى ارتفاع مستويات التحصيل العلمي والمعرفي بالإضافة الى قضية الحقوق وما يتفرع عنها من ضرورة تحقيق العدالة والمساوات من المسائل المهمة في التي يتحدد على أساسها مستوى الفقر.

3. تحليل انتشار الفقر في العالم

1.3. اتجاهات ظاهرة الفقر في العالم

يعتبر الفقر ظاهرة قديمة جديدة الا انه وخلال العصر الحديث بدأ يأخذ منحى آخر، فمن خلال الشكل (04) ادناه نلاحظ ان معدلات الفقر في العالم تتجه نحو الانخفاض، فخلال الفترة الممتدة بين 1981 الى غاية 2010 نلاحظ ان معدلات الفقر في العالم قد شهدت انخفاضا معتبرا حيث انتقلت من 40 ٪ الى 15 ٪ وهي نسبة مهمة.

الشكل (04): تطور معدلات الفقر في العالم

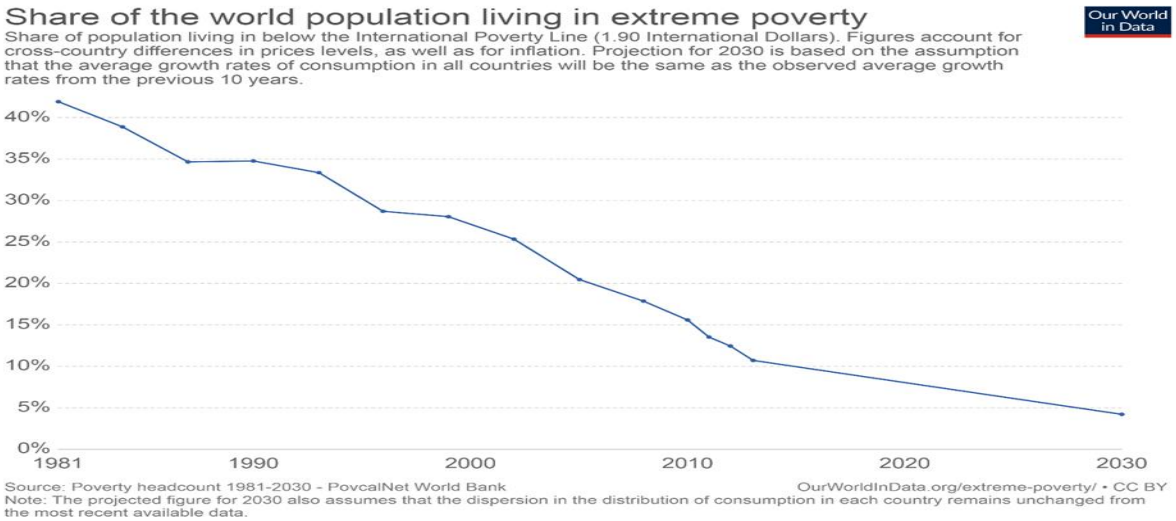

Source:https://ourworldindata.org/extreme-poverty#the-future-of-extreme-overty23/08/2019-00:00

من جهة أخرى تشير التوقعات الى وصول هذه النسبة الى 5٪ افاق 2030، لكن تبقى هذه المعدلات متعلقة بالفقر المدقع فقط حيث تتلاشى أهميتها نتيجة فجوة التنمية الواقعة بين الدول والاقاليم، فعلى سبيل المثال نجد أن الدول النفطية والدول الصناعية الكبرى والتي قطعت اشواطا كبيرة في عملية التنمية وتحقيق النمو تتحكم في مستويات الفقر بشكل ملحوظ عكس الدول النامية والمتخلفة والتي تبرز فيها ظاهرة الفقر بشكل ملحوظ.

كما أن فجوة الفقر الواقعة بين الأقاليم والنواحي في البلد الواحد نتيجة عدم القدرة على تحقيق التنمية المتوازنة في البلد وعدم وجود عدالة في توزيع برامج التنمية الامر الذي يقلل من أهمية توقعات انخفاض مؤشرات الفقر في العالم، فضلا عن إشكالية تحقيق العدالة في توزيع الثروة بين افراد المجتمع الواحد وخاصة فيما يتعلق بمفهوم التمكين الجنسي (الرجل والمرأة) والتمكين العرقي وتحقيق العدالة في توزيع الموارد الاقتصادية، وخاصة منها الماء والذي يعد عنوان النشاط الحياتي وعوامل الإنتاج الأخرى كرأس المال المادي والأرض وما الى ذلك وهي عناصر أساسية تمت مناقشتها في الادبيات الاشتراكية والرأسمالية بشكل معمق في اطار ما يسمى بتوزيع الفائض وطبيعة الملكية.

هنا نستطيع القول ان هناك صعوبة في تقدير ومعالجة ظاهرة الفقر في العالم حيث ان هذه الظاهرة تشتد حدة في الدول النامية والمتخلفة أو الدول التي تعاني من اضطرابـــات سياسية كالدول الأفريقية ودول الشرق الأوسط في حين انها تقل حدة في الدول المتقدمة والأكثر استقرارا من الناحية السياسية والأمنية، الامـــر الذي يقلل من أهمية الدراسات التي تغـطي المجال العالمي من ظاهرة الفقـر كونها لا تعطي حلولا لبؤر الفقر في العالم وانما تعطي نظرة شمولية لهذه الظاهرة، وهو ما يبرز لنا مجموعة من النقاط هي:

- وجود فجوة في مستويات الرفاهية بين الدول المتقدمة والمتخلفة ومن وراء ذلك مستويات الفقر.
- ان انخفاض معدلات الفقر في العالم لا يعني بالضرورة تحسن مؤشرات الحياة على مستوى البلدان والاقاليم.
- انه لا يمكننا الحديث عن القضاء على الفقر في العالم وانما التحكم في الفقر.

فالفقر هو ظاهرة عالمية تعاني منها مختلف بلدان العالم سواء المتقدمة منها او المتخلفة على حد سواء، وذلك ضمن نسب متفاوتة حيث يظهر في البلدان المتخلفة والنامية على انه فقر مدقع او مطلق ومشكلة جدرية تؤثر على التوازنات الاجتماعية والاقتصادية للدول يجعل من الافراد غير قادرين على توفير احتياجاتهم الأساسية ابتداء بالغذاء وانتهاء بتحقيق العناية الصحية والتعليم كما هو مشاهد في معظم البلدان الفقيرة حيث يمكن ارجاع ذلك الى مجموعة من الأسباب هي:

- انتشار الجهل والامية (الفقر المعرفي).
- النزاعات السياسية والعسكرية الداخلية.

- اثار السياسات الاستعمارية القديمة.
- النزاعات العرقية والفوارق التي خلقتها الأديان عدا الدين الاسلامي.
- أثر سياسات الدول الامبريالية القائمة على تفقير الدول وابقاها ضعيفة من اجل السيطرة على مقدراتها.
- اثار ممارسات الطبقة السياسية الفاسدة وتحالفها مع راس المال الفاسد.
- انحراف وظيفة مؤسسات هذه الدول عن الأهداف العامة للمجتمع والتي أنشئت من اجلها.
- التهور في اختيار إيديولوجيات النهوض الاقتصادي والاجتماعي (الدمار الاشتراكي) او (الفخ الامبريالي).
- ضعف السياسات وسوء التخطيط لأسباب معالجة الفقر والتركيز على الإجراءات القصيرة المدى واهمال البعد الاستراتيجي.

من جهة أخر ى يظهر الفقر في الدول الغنية كالدول النفطية الغنية كالسعودية والإمارات او الدول الصناعية الكبرى كالولايات المتحدة فرنسا روسيا على أنه مشكلة فئوية أكثر منها مشكلة عامة حيث يكون نتيجة مجموعة من العوامل الذاتية (المتعلقة بالأشخاص) والمتمثلة في: كالخمول، وضعف المستوى المعرفي او القدرة البدنية او العوامل الناتجة عن خصائص بيئة العيش كالمناطق المعزولة جغرافيا، او البعيدة جدا عن الأقطاب الاقتصادية (الضواحي...الخ)، كما يظهر الفقر في مثل هذه البلدان على انه مشكلة مؤقتة تكون على المدى القصير الاجل ولا تؤثر على التوازنات الكلية للاقتصاد والمجتمع في الدولة وترجع لأسباب تتعلق بدورية الازمات الاقتصادية او بعض الهزات التي تعصف بالاقتصاديات الرسمالية كما حدث في ازمة الرهن العقاري ي سنة 2008.

الشكل (05): توزيع الفقراء في حسب نواحي العالم

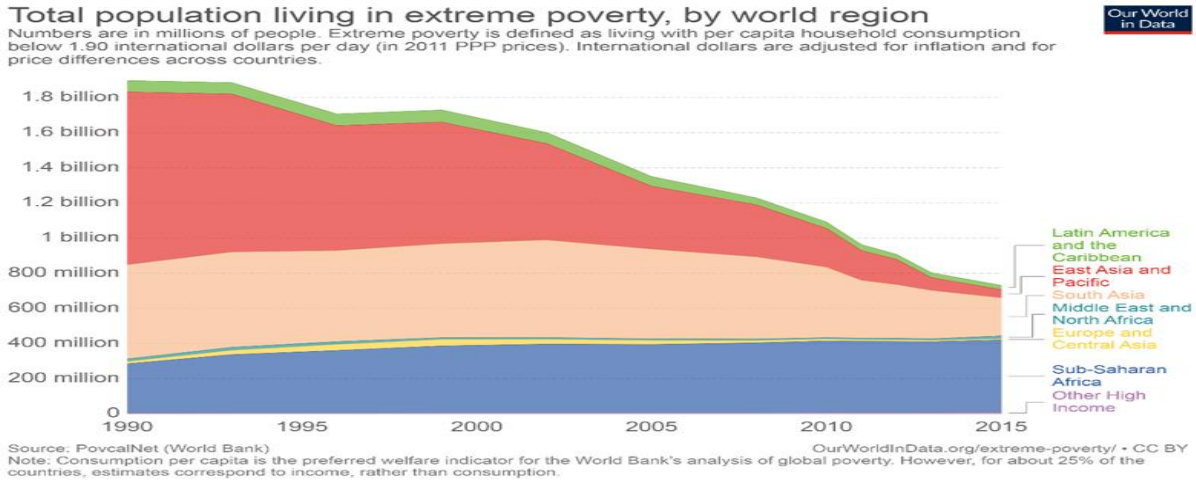

Source : https://ourworldindata.org/extreme-poverty#the-future-of-extreme-poverty23/08/2019-00:00

فمن خلال الشكل رقم (05) اعلاه نلاحظ كيفية توزع الفقر بين نواحي العالم حيث يتركز بشكل أكبر في كل من إفريقيا وخاصة في دول جنوب الصحراء الكبرى اين يرتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من الفقر المدقع، كما ان معظم الدراسات تشير الى أن الفقر المدقع مستقبلا سيتركز بشكل متزايد في أفريقيا فحسب التقديرات وخلال سنة 2013 بلغ معدل الفقر الكلي في العالم ما نسبته 10.7 بالمئة ما يعادل 746 مليون شخص فقير في العالم والذين يتوزعون كالتالي (Max & Esteban , 2019):

- 383مليون فقير في افريقيا.
- 327مليون فقير في اسيا.
- 19مليون فقير في أمريكا الجنوبية.
- 13مليون فقير في أمريكا الشمالية.
- 2.5مليون فقير في استراليا.
- 0.7مليون في أوروبا.

كما تظهر تقارير منظمة أوكسفام الدولية أن ثمانية رجال يملكون ثروة توازي ما يملكه 6.3 مليار شخص يشكلون النصف الأفقر من البشرية، ومن جهة اخرى معظم دول العالم النامية تظهر فيها مشكلة الفقر بشكل جلي بالرغم من مستويات النمو الاقتصادي التي وصلت اليها بعض البلدان كالصين والبرازيل والهند، الا ان فجوة الفقر فيها متسعة جدا ما بين الفقراء ومتوسطي الدخل والاغنياء الى درجة وجود نسبة كبيرة من افراد المجتمع غير قادرة على تغطية حاجاتها الأساسية المتمثلة في الغداء واللباس وما الى ذلك، حيث يرتبط هذا التحليل بمدى قوة مؤشرات التنمية البشرية لدى هذه البلدان فالنمو الاقتصادي لا يركز على تحسين رفاهية افراد المجتمع كما انه لا يشير الى تحقيق مفاهيم العدالة والمساوات في توزيع الثروة ولا يستهدف تحسين مؤشرات الحياة لدى الفئات التي تعاني من الفقر بقدر ما يستهدف تحقيق الزيادة في الدخل الكلي وهذا راجع الى ضعف السياسات وسوء التخطيط او لكون ان الامر على المدى القصير يبقى خارج عن النطاق، في حين ان الدول المتقدمة والتي سارت في اطار تحقيق مفهوم التنمية البشرية بما يتضمنه من مفاهيم فرعية تتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية المحلية استطاعت ان توجه عملية النمو في الاطار الذي ينعكس إيجابا على الفئات الضعيفة والاقل دخلا كما يتوضح من الشكل اسفله رقم(06)

الشكل(06): تطور دليل التنمية البشرية لمجموعات البلدان 1990-2017

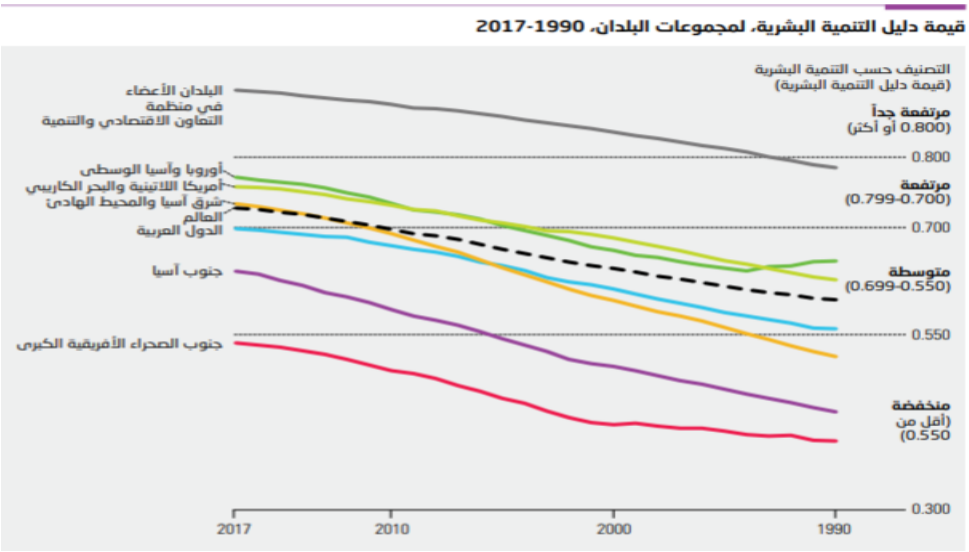

Source :http://hdr.undp.org/sites/default/files/2018_human_development_statistical_update_ar.pdf**.20/8/2019-21:22**

وبالمقارنة بين الشكلين (4)و(5) نلاحظ وجود علاقة وطيدة بين مؤشرات التنمية البشرية وظاهرة الفقر حيث تبقى مؤشرات التنمية البشرية لدي الدول الفقيرة ضعيفة وهو ما يعكس انخفاض مستويات الرفاهية لديها هذه الأخيرة التي تشير بالأساس الى مدى الرضا عن مستويات الحياة بمضامينها المختلفة التي يمارسها الافراد.

2.3. انتشار الفقر تبعا لمؤشرات الناتج الإجمالي ومؤشر الاستهلاك

من الناحية النظرية والعملية هناك ارتباط قوي بين ارتفاع معدلات الناتج الإجمالي للدول وظاهرة الفقر ، فالناتج الإجمالي للدول يعرف اقتصاديا على انه مجموع السلع والخدمات المنتجة داخل دولة ما خلال فترة زمنية محددة، وعلى اعتبار ان الفقر على اختلاف انواعه هو مسألة تتعلق بعدم قدرة الافراد على تحقيق مستويات مقبولة من الرفاهية تنعكس على مستوى رضاهم بنوعية الحياة التي يمارسونها، فقد قام البنك الدولي بإجراء استقصاء لآراء الافراد في مختلف دول العالم حول مستوى رضاهم بالحياة التي يمارسونها حيث افضت هذه الدراسة الى تصنيف دول العالم حسب درجة الرضا عن مستوى الحياة على النحو الممثل في الشكل رقم (07).

الشكل(07): عدم الرضا عن المستوى المعيشي طبقا مستويات الناتج الإجمالي

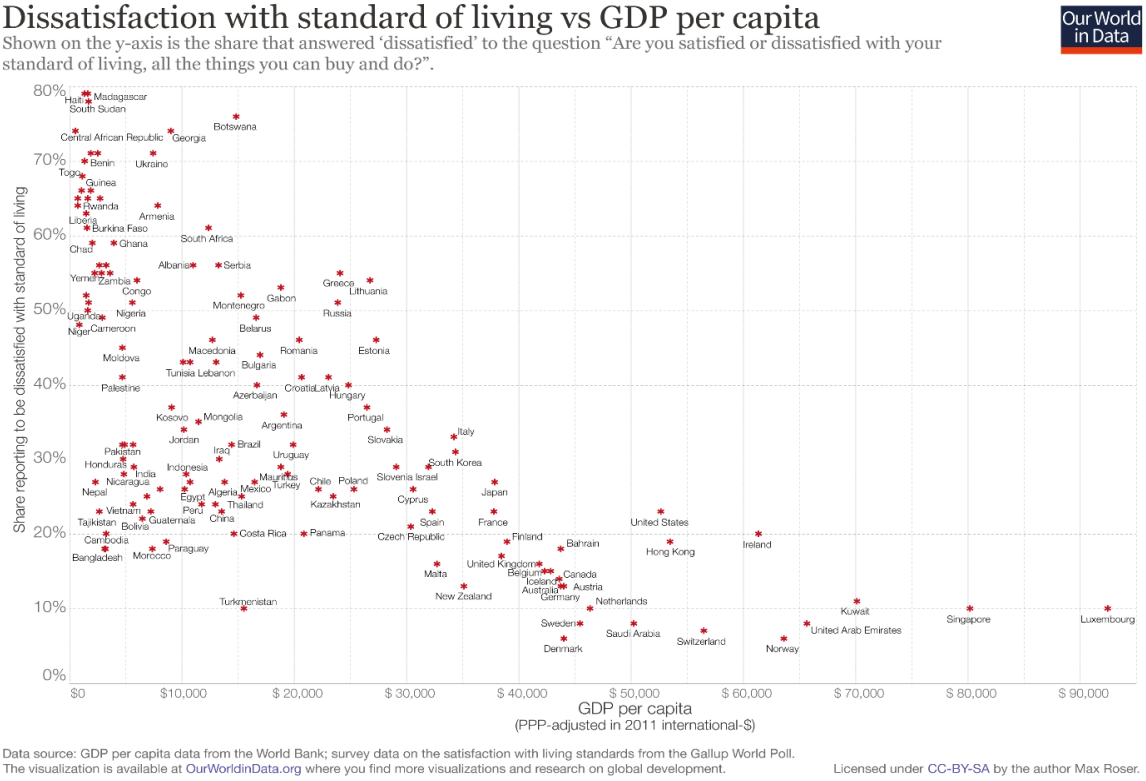

Data source: GDP per capita data from the World Bank; survey data on the satisfaction with living standards from the Gallup World Poll.
The visualization is available at OurWorldinData.org where you find more visualizations and research on global development. Licensed under CC-BY-SA by the author Max Roser.

Source : https://ourworldindata.org/extreme-poverty#the-future-of-extreme-poverty23/08/2019-00:00

حيث نلاحظ ان معدلات الرضا عن مستوى الحياة التي يمارسها الافراد في البلدان الممثلة تكون عالية كلما ارتفعت مستويات الناتج الإجمالي للدول، فعلى سبيل المثال نجد أن الدول النفطية الغنية كالكويت والسعودية والامارات ترتفع فيها مستويات الرضا حيث يرجع ذلك أساسا الى ارتفاع مداخيل المحروقات وبالمقابل انخفاض كثافتها السكانية الامر الذي ينعكس ايجابا على معدلات الدخل الفردية، وهو ما يعبر عن قدرة الافراد على الوصول الى السلع والخدمات، ويبقى نفس الشيء ملاحظا بالنسبة للدول الصناعية الكبرى التي تتميز بارتفاع حصة الفرد لديها من الناتج الاجمالي بالرغم من ارتفاع كثافتها السكانية مقارنة مع الدول النفطية الغنية ويمكن ارجاع ذلك الى ضخامة معدلات نمو ناتجها الإجمالي ومدى قدرة اقتصاداتها على توظيف قوة العمل الجديدة لديها في الاطار الذي يخلق توازنا بين معدلات النمو الاقتصادي ومعدلات النمو السكاني، لكن يبقى الشيء الملاحظ أيضا ان مستويات الرضا في الدول الصناعية تبقى اقل نسبيا بالمقارنة مع الدول النفطية، وهو ما يمكن ارجاعه الى عوامل اجتماعية ونفسية وعوامل سلوكية، كون ان مشكلة الفقر في هذه الدول لم تعد مشكلة الحصول على الحاجات الأساسية وانما اصبحت مشكلة توسع في الكماليات وفي بعض الأحيان لشدود في تكوين مفهوم الحاجة لدى هذه المجتمعات(في اطار ما يسمى بالفقر النسبي)، في حين تبقى الدول التي لا تستطيع تحقيق مستويات دخل فردي عالية متدنية في قائمة الترتيب في سلم الرضا بمعايير الحياة،

من هنا تظهر لنا أهمية مؤشر الناتج الإجمالي(الدخل الاجمالي) وعلاقته بمستويات الرفاه المحقق ومن وراء ذلك مستويات الرضا التي تعكس بالضرورة انخفاض مستويات الفقر في هذه الدول وخاصة مستويات الفقر المدقع بنوعيه الفقر الغذائي والفقر الغير الغذائي، فارتفاع الناتج الاجمالي للدول يعبر بشكل مباشر عن الحصة النظرية التي يمكن للأفراد المجتمع الحصول عليها من السلع والخدمات، وهو مؤشر جيد يعكس مستويات الاستهلاك لدى الافراد كما يعكس الكميات التي يمكن ان يوفرها هيكل توزيع الدخل بين افراد المجتمع في البلدان، لكن هذا المؤشر لا يعبر في مدلوله العام عن عدم وجود الفقر كون ان مفهومه يرتبط مباشرة بالعوز المادي (أي انه يركز على الكمية ويهمل النوعية) ويهمل العناصر الأخرى التي تنبثق عن مفهوم الفقر المتعدد الابعاد كالفقر الصحي وخاصة فيما يتعلق بالصحة النفسية وصحة المحيط، إضافة الى مدى الحصول على تعليم جيد وما الى ذلك من العناصر التي يتم على أساسها تحديد مستوى ونوعية الفقر.

الشكل (08): توزيع نسب سكان العالم حسب مستويات الفقرفي العالم خلال سنة 2005

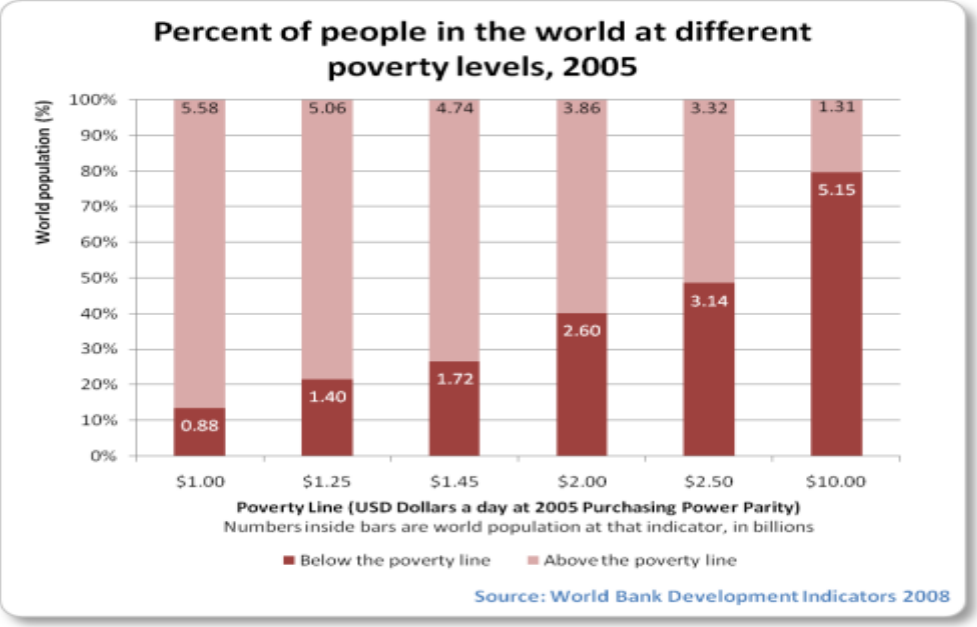

Source : http://www.globalissues.org/article/26/poverty-facts-and-stats#.20/8/2019-21:22

ومن خلال الشكل رقم(08) اعلاه نجد أن سكان العالم لا يعيشون ضمن مستوى دخل واحد الامر الذي ينشأ عنه تفاوت في مستويات الرفاهية التي تتحقق لدى الفئات المختلفة فطبقا لبعض الدراسات يمكن عكس وضعية الرفاهية بين سكان العالم من خلال المؤشرات التالية (UNDP, Human Development Report 2007-2008, 2007, p. 25):

- يعيش أكثر من 80 في المائة من سكان العالم في بلدان تتسع فيها فروق الدخل.
- يمثل الفقراء في العالم ما نسبته 40 ٪ وهم لا يتحصلون سوى على 5 ٪ من الدخل في العالم، في حين ان الأغنيـاء لا يمثلون سوى 20 ٪ من سكان العالم وبالمقابل يسيطرون على ثلاثة ارباع الدخل في العالم.
- خلال سنة 2006 بلغ الناتج الاجمالي العالمي48.2 ترليون دولار في نفس الحين بلغ عدد سكان العالم 6.5 مليار بالمقابل تتجزأ هذه النسب على النحو التالي:
- يبلغ عدد سكان الدول الغنية حوالي 1 مليار في حين تبلغ مساهمتهم حوالي 76 ٪ من الناتج الإجمالي العالمي.
- يبلغ عدد سكان الدول المتوسطة الدخل حوالي 3 مليار نسمة في حين مساهمتهم لا تتجاوز 20.7 ٪من الناتج الإجمالي في العالم.
- يبلغ عدد سكان الدول المنخفضة الدخل 2.4 مليار نسمة في حين مساهمتهم في الناتج الإجمالي العالمي لا تمثل سوى 3.3 ٪ من الناتج الإجمالي العالمي.

كل هذه الفروق انعكست بشكل مباشر على مستويات الاستهلاك في العالم وجعلت مؤشرات الاستهلاك في العالم تبدوا كما هي ممثلة في الشكل رقم (09).

الشكل (09): حصص الاستهلاك في العالم تبعا لمستويات الدخل

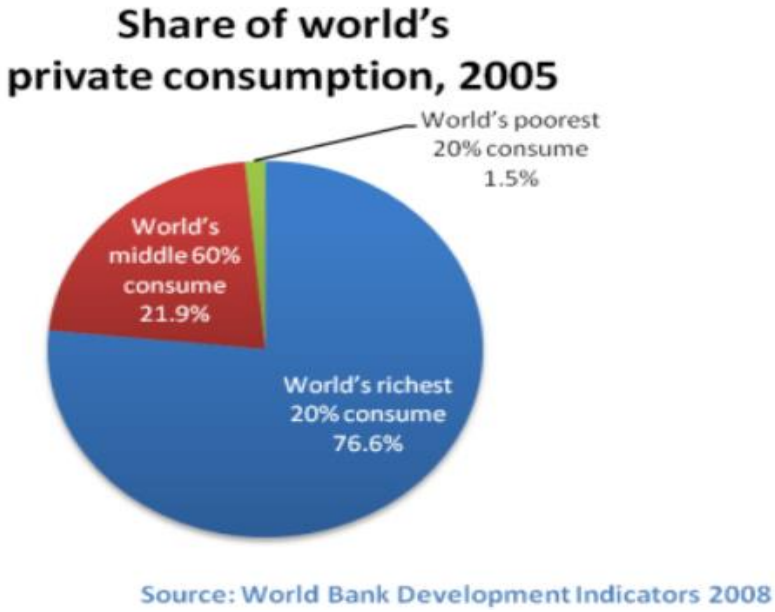

Source : http://www.globalissues.org/article/26/poverty-facts-and-stats#.20/8/2019-21:22

فمن خلال الشكل أعلاه نلاحظ الفجوة الكبيرة بين إمكانيات وصول الفقراء الى السلع والخدمات وتحسين مستويات الرفاهية لديهم بما ينعكس إيجابا على مؤشرات وظروف عيشهم، كما يظهر لنا ان مشكلة الفقر في العالم هي ليست مشكلة ندرة في الموارد وانما المشكلة تتعلق أساسا بكيفية تخصيص وتوزيع هذه الموارد بشكل عادل، كما تظهر لنا ايضا مشكلة كيف يمكننا تكوين أنظمة اقتصادية وسياسية قادرة على تحقيق المساوات في الوصول الى فرص تحسين جودة الحياة وتقليص الهوة الواقعة بين الفقراء والاغنياء.

3.3. انتشار الفقر تبعا لمؤشرات العناية الصحية والتعليم

من الناحية العملية هناك علاقة وثيقة بين ظاهرة الفقر ومستويات العناية الصحية هذه الأخيرة التي يمكن قياسها من خلال مجموعة من المؤشرات والتي من أهمها متوسط العمر، عدد المولودين الاحياء، نسبة التغطية الصحية، انتشار الامراض المعدية ..الخ، حيث نلاحظ من خلال الشكل (10) ادناه ان مستويات الفقر تزداد حدة في الدول التي تعاني من هشاشة النظام الصحي مع العلم انه لا يقصد بهشاشة النظام الصحي هنا ردائه الخدمات الصحية التي يوفرها فقط وانما يقصد ايضا مدى تحقيق التغطية الصحية المتكاملة على مستوى جميع نواحي البلد وشموليتها لكافة افراد المجتمع، فعدم القدرة على الوصول الى مواطن العناية الصحية يرفع بالضرورة من تكاليف العلاج وهو ما يجعل الافراد يعانون من الحرمان الصحي الامر الذي ينعكس على قدراتهم الإنتاجية وبالتالي يؤثر سلبا على فرصهم في تحسين ظروف عيشهم ومن وراء ذلك تحسين مستويات الرفاهية لديهم الامر الدي يؤثر سلبا على امل الحياة لديهم.

الشكل (10): معدلات الفقروتوقعات العمرلعينة من بلدان العالم

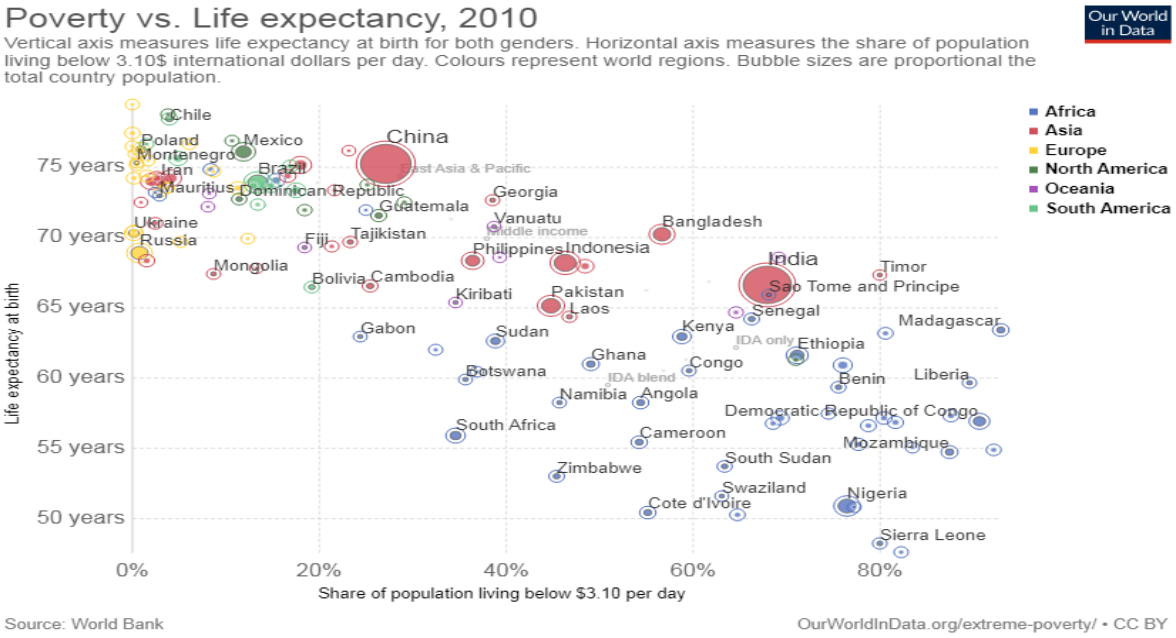

Source: https://ourworldindata.org/extreme-poverty#the-future-of-extreme-poverty23/08/2019-00:00

بالموازاة وفي إطار مقاربة الثالوث الأسود ترتبط مستويات الفقر بشكل مباشر بمستويات التحصيل العلمي التي يتلقاها الافراد، وهذا يتوقف على قدرة الأنظمة التعليمية للبلد على توفير تعليم جيد من حيث الكم والكيف، فبدون شك ان ضعف التحصيل العلمي لدى الفراد لن يمكنهم من تطوير مهاراتهم المهنية الامر الذي لا يمكنهم في النهاية من الاندماج في النظام الاقتصادي والاجتماعي للبلد ولا يمكنهم من تحسين دخلهم مما يؤثر في بدوره على مستويات الرفاهية التي يحققونها.

الشكل (11): سنوات التحصيل الدراسي حسب مستويات الفقرللدول في العالم

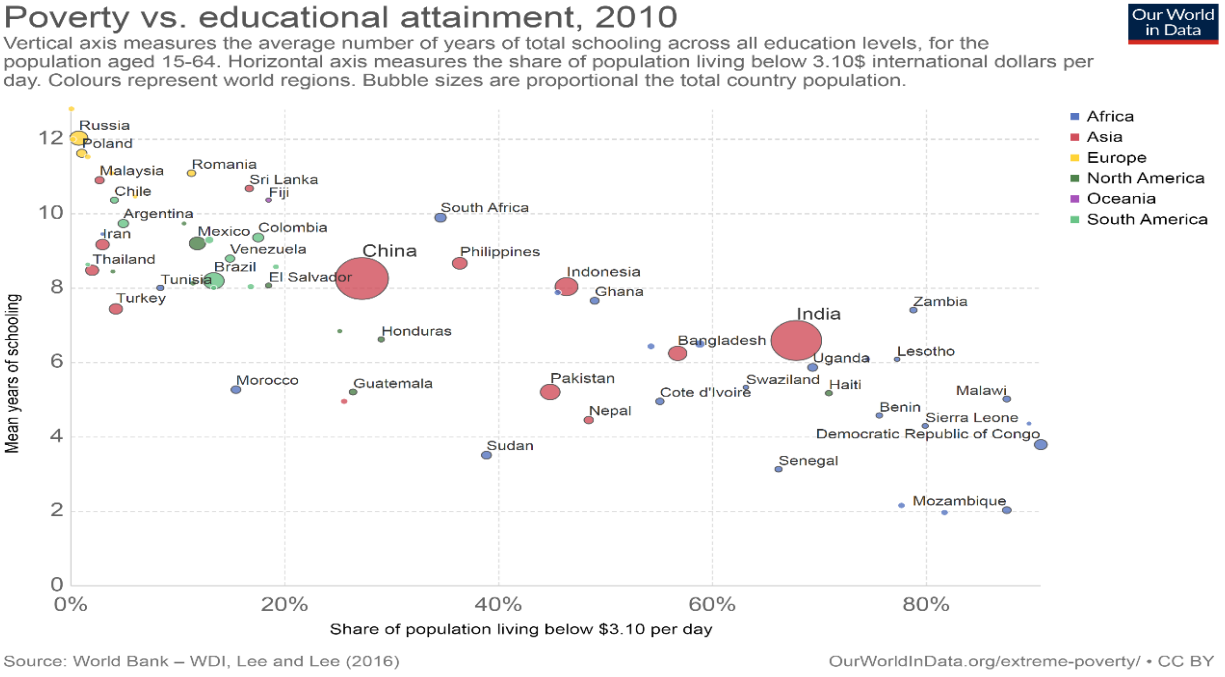

Source : https://ourworldindata.org/extreme-poverty#the-future-of-extreme-poverty23/08/2019-00:00

فمن خلال الشكل رقم (11) اعلاه نلاحظ انه كلما زادت مستويات الفقر انخفضت متوسطات سنوات الدراسة التي يتحصل عليه الفرد وهذا امر طبيعي حيث ان الفقر يقلل من قدرة الافراد على متابعة التعليم بسبب عدم القدرة على تحمل تكاليف التعلم والاتجاه المبكر نحو الكسب، ضمن هذا الإطار توجد علاقة متبادلة بين الجهل الامية وظاهرة الفقر حيث انه كلما عانى المجتمع من هاتين الظاهرتين كلما قلت قدرات الافراد على العمل من اجل تحسين معايير الحياة لديهم وتحسين مستويات دخلهم.

فالمشاهد عمليا ان الدول التي لا تمتلك أنظمة تعليم وتكوين قوية توفر مستويات تحصيل عالية يجعل مستويات التنمية لديها ضعيفة مما يؤثر على النمو الاقتصادي لهذه البلدان ويؤثر سلبا على الأوضاع الاجتماعية لها التي تترجم في مشكلة الفقر.

4. خاتمة:

حاولت هذه الدراسة استكشاف واقع ظاهرة الفقر في العالم مع التركيز على فروقات التنمية الموجودة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة وأثرها على مؤشرات الرفاهية التي تعكس مستويات الفقر الفعلية وتكشف عن الخارطة الحقيقية لتوزيع ظاهرة الفقر في العالم، حيث افضت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج والمتمثلة فيما يلي:

- تعتبر ظاهرة الفقر في العالم مشكلة حقيقية تتمحور في ظاهرها حول مفهوم العوز المادي وتأكد من خلال ضعف مستوى الحياة التي يمارسها الافراد(الرفاهية) كضعف العناية الصحية وعدم القدرة على الحصول على التعليم الجيد او وجود فروق جنسية او فئوية بين افراد المجتمع.
- تنعكس ظاهرة الفقر تبعا لمستويات الدخل التي يحققها المجتمع ومدى قدرتها على تغطية احتياجاته الاستهلاكية لكن تبقى هذه المؤشرات في مدلولها العام غير قادرة على عكس الصورة الحقيقية للفقر في العالم كونها لا تعكس مدى عدالة وشمولية هيكل توزيع الدخل بين الافراد فضلا عن وجود فروق تنموية بين الافراد والنواحي والاقاليم.

- من الواضح ان هناك هوة كبيرة لحقيقة الفقر بين العالم المتقدم والعالم المتخلف ترجع أساسا الى تباين مستويات التنمية والنمو التي حققتها هذه المجتمعات ومدى استقلاليتها الاقتصادية والاجتماعية إضافة الى مد تركيزها على مفهوم التنمية وليس النمو.

- تعتبر مشكلة الفقر في العالم المتقدم مشكلة نسبية كما انها تتميز بالوقتية ولا تؤثر على التوازنات الكلية للاقتصاد والمجتمع في حين تبقى هذه الظاهرة في المجتمعات النامية والفقيرة مشكلة جدرية تؤثر عل جميع نواحي الحياة في مثل هذه المجتمعات، حيث تحتاج الى حلول جدرية تندرج ضمن استراتيجيات عميقة واهداف طويلة الاجل.

- ترتبط ظاهرة الفقر في العالم بمدى الأداء الاقتصادي والاجتماعي للبلدان ومدى قدرتها على توجيه هذا الأداء في الإطار الذي يستهدف تحسين مؤشرات الرفاهية لدى الفئات الفقيرة والهشة من خلال اجراء تعديل في هيكل توزيع الدخل بين افراد المجتمع.

- ظاهرة الفقر في العالم هي ظاهرة ملازمة لمدى قوة أنظمة العناية الصحية ومدى قوة الأنظمة التعليمية للبلدان وذلك من حيث شموليتها وانتشارها الجغرافي وجودة الخدمات التي توفرها، حيث نستطيع القول بانه هناك علاقة وطيدة بين نمو قطاع الخدمات في الدول ومستويات الفقر المنتشرة.

قائمة المراجع:

أولا: العربية

- UNDP (2018). أدلة التنمية البشرية ومؤشراتها، التحديث الإحصائي لعام 2018. تم الاسترداد من: http://hdr.undp.org/sites/default/files/2018_human_development_statistical_update

- احمد ضيف، و احمد عزوز. (2017). اسباب ظاهرة الفقر ومؤشرات قياسها. مجلة معارف، 12(22).
- الطيب لحيلح، و محمد جصاص. (2010). الفقر...التعريف ومحاولات القياس. ابحاث اقتصادية وادارية، 4(1).
- المعجم الوسيط. (.https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar تم الاسترداد من: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
- المعهد العربي للتخطيط. (2010). مؤشرات قياس الفقر وعدم المساواة في التوزيع،. تم الاسترداد من:-http://www.arab api.org/images/training/programs/1/2010/13_C41-45.pdf
- شيماء اسامة محمد صالح . (8-9 12، 2014). الفقر ومستوى التنمية البشرية في البلدان العربية. مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الاقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة.
- صلاح الدين كروش، وأخرون. (2018). تحليل الفقر العربي في ضوء دليل التنمية البشرية حالة الدول العربية خلال 1990-2015. مجلة اضافات اقتصادية، 2(4).
- عبد الكريم زردالي. (2018). دراسة العلاقة بين قطاع الفلاحة ومعدلات الفقر في الجزائر دراسة قياسية للفترة ما بين 1980-2016. مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي، 13(26).
- عبد المالك مهلل. (2009). واقع الفقر في الجزائر والعالم العربي قراءة في بعض المؤشرات. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، 3(9).
- عبدد الحميد قطوش. (2017). البرازيل وتجربتها وتجربتها في مكافحة الفقرواهم الدروس المستفادة. مجلة العلوم الاقتسادية والتسيير والعلوم التجارية، 10(17).
- فريد بختي، و رضا بهياني. (2018). مؤشرات قياس الفقر وطرق مواجهته. مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، 2(2).
- محمد سحنون. (ديسمبر، 2003). ظاهرة انتشار الفقر في البلدان النامية وسياسات الحد منها. مجلة العلوم الانسانية، 14(20).
- نعيمة مجاهد لعرج، و مصطفى طويطي. (8 12، 2014). اشكالية قياس وتقييم ظاهرة الفقر في العالم العربي. مجمع مداخلات الملتقى الدولي حول تقييم سياسات الاقلال من الفقر في الدول العربية في ظل العولمة.

ثانيا: لأجنبية

- *Jean, G. (2006). Consulté le AUAT 5, 2019, sur Participation des Femmes à la vie politique et économique (indicateur IPF-a) en 2012: https://www.data.gouv.fr/fr/datasets/indicateur-alternatif-de-participation-des-femmes-a-la-vie-politique-et-economique-ipf-a-en-2012-npc/*
- *Max, R., & Esteban , O.-O. (2019). Global Extreme Poverty. Consulté le 2019, sur ourworldindata: https://ourworldindata.org/extreme-poverty*
- *UNDP. (2007). Human Development Report 2007-2008. Récupéré sur http://hdr.undp.org/sites/default/files/reports/268/hdr_20072008_en_complete.pdf*
- *UNDP. (2019). Frequently Asked Questions -Gender Development Index (GDI). Récupéré sur http://hdr.undp.org/en/faq-page/gender-development-index-gdi#faq-expand-all-link.*
- *unesco. (2019). Consulté le aout 5, 2019, sur social and human sciences: www.unesco.org/new/en/social-and-human- sciences/themes/international migration/glossary /poverty/*
- *United Nations. (1995, march 6-12). Report of the World Summit for Social Development. Récupéré sur https://www.un.org/development/desa/dspd/world-summit-for-social-development-1995.html*